

## خطبة : أعظم الفتنة - فتنة الدجال

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العلیا بمحافظة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. ما ينتظركم الا غنا مطفيًا او فقراً منسياً او مرضًا مفسداً - 00:00:00

او هرماً مفندًا او موتاً مجهاً او الدجال شرًّا غائباً ينتظركم او الساعة ادھي وامر. ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اکبر من الدجال فسكنهم صلی الله علیه وسلم وقال لهم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجمكم دونه وان يخرج - 00:00:20

ولست فيكم فكل امرئ حجيجم نفسه والله خليفي على كل مسلم. زمن الدجال زمن مظلم. يخرج الدجال في زمن يكثر فيه كذب ويكثر فيه الظلم ويكثر فيه الجهل وتنطمس فيه اعلام الهدى. زمن الدجال زمن يخف فيه الدين ويضعف. انه خارج خلة بين - 00:00:40

الشام وال العراق فعاافى يميناً وعافى شمالاً. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واشهد ان لا اله الا الله اله - 00:01:00

والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اآل كما صليت على ابراهيم وعلى اآل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى - 00:01:25

حق التقوى فان تقوى الله تعالى تجلب كل خير وتدفع كل ظلم. ايها المؤمنون خلق الله تعالى الناس في هذه ارض ليعملوا فيها بالصالحات ويشتغلوا فيها بما يقربهم الى رب الارض والسماءات في زمن - 00:01:45

وبرهة هي اعمارهم وحياتهم. ثم بعد ذلك ينتقلون الى دار يجزون فيها على اعمالهم هذه الدار دار اختبار. هذه الدنيا دار امتحان وابتلاء. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم هم احسن عملاً. لذلك - 00:02:05

اوصى النبي صلی الله علیه وسلم بالمبادرة بالاعمال الصالحة. فجاء في الصحيح من حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها - 00:02:28

مؤمناً ويسمى كافراً ويسمى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا والامر النبوى بالمبادرة الى الاعمال الصالحة. يدل ذلك على ان العمل الصالح قد يفوت فانه لا يبادر الى شيء الا اذا خشي فواته. وفواته هو بانقطاع اجلك. او ذهاب عمرك فيما لا - 00:02:48

ولذلك ينبغي للمؤمن ان يبادر عمره بالصالحات. ليس ذلك في زمان معين ولا في مكان محدد ولا في فترة من عمره بل ذلك مأمور به في كل ايامه وليليته. في كل لحظاته - 00:03:18

مأمور بان يبادر الى الاعمال الصالحة قبل فواتها كل لحظة تمضي لا تشتبك فيها بما يقربك الى الله فهي خسارة ولا يعني هذا ان يحصر المؤمن العبادة في صورة او نمط فليست العبادة صلاة ولا - 00:03:38

زكاة او حجاً او صوماً فحسب بل العبادة اوسع من ذلك. يستشعر الانسان عبوديته لله في يبيعه قراءة وذهابه ومجيئه وبين اولاده في معاملته لزوجه وفي بره لوالديه وفي صلته بغيراته وفي - 00:03:58

بخدمته لامته فالعبادة ليست مقصورة على حد او وقت واعظم ذلك كله. عبادة القلب التي لا تنقطع التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة وتعظيمه جل في علاه هو من العبادة التي تدخل في قول النبي صلی الله علیه وسلم - 00:04:18

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. فما يقوم بالقلب من محبة الله. ما يقوم بالقلب من تعظيمه هو من العبادة المأمور بالمبادرة اليها. لذلك بادروا بالاعمال ايها المؤمنون. فماذا تنتظرون - 00:04:38

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الترمذى من حديث ابى هريرة ما ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفند او موتا مجها او الدجال - 00:04:58

شر غائب ينتظر او الساعة ادھي وامر. ان لحظات العمر تمضي فليست واقفة. وكل يوم من يدنی من الاجل وكل لحظة تقربك الى موعدك الذي لا بد ان يكون. والناس سائرون الى الله وسائرون - 00:05:18

اليه وقد اخبر جل في علاه عن اقتراب الموعد اقتربت الساعة وانشق القمر فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بعثة فقد جاء اشراطها وما يدرك لعل الساعة قريب. فالساعة قريبة بخبر رب العالمين. لا تحتاج الى ان نشاهد - 00:05:38

او ان ننزل احاديث على حوادث ووقائع. بل ان الساعة قريب بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فقد قال بعثت انا وال الساعة كهاتين اي في التقارب والتلازم وتواли الحصول. ايها المؤمنون ان الساعة اخبر النبي صلى الله عليه - 00:06:00

وسلم بقربها. وبين من علاماتها ما يؤكد قريبا ودون حصولها. ولذلك كثرت الاحاديث النبوية في الاخبار عن اشراط الساعة حتى يستعد الناس ويستفيقوا وينظروا فيما حولهم من الآيات والعبارات. فقد جاءهم النذير جاءهم النذير في انفسهم - 00:06:20

في قواهم وقرب ذهابهم وجاءهم النذير فيما حولهم من الآيات التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بين يدي الساعة. الساعه اقتربت ومجئها بمجيء علاماتها. وكثير من علاماتها قد تبين وظهر - 00:06:44

وكان من اعظم ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة الدجال شر غائب ينتظر. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى وسلم. فيما اخبر به من مجيء هذا الغائب ما بين خلق ادم الى قيام الساعة. امر اكبر من - 00:07:04

وهذا يدل على ان اعظم فتن تكون بين يدي الساعة. هذا الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو خروج الدجال ولما كانت فتنته كبيرة بهذا الحجم كان النبي صلى الله عليه وسلم محذرا قومه ومبيينا - 00:07:24

من صفاته واخباره واحواله ما لم يبينهنبي قبله. الانبياء جميعا حذروا اقوامهم الدجال فما مننبي جاء الا واخبر قومه بالدجال. وحذرهم منه لكن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بين فيه واجر لانه خاتم - 00:07:44

الرسول ما لم يبينه النبي قبله. وبين صلى الله عليه وسلم صفة زمن خروجه. وبين صفة الدجال وبين كما يأتي به من الفتن وبين كيف تنتهي فتنته وما الذي ينجي العبد من تلك الفتنة؟ كل ذلك تضمنته احاديث من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. وقد خافه الصحابة رضي - 00:08:04

الله عنهم فسكنهم صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجكم دونه. وان يخرج ولست فيكم فكل امرى حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم. وهذا يبيين انه امر قريب - 00:08:28

مخوف ولذلك خافه الصحابة رضي الله عنهم فسكن خوفهم بانه ان خرج وهو فيهم فانه سيرد فتنته ويبطل كذبه وزوره. وان خرج بعد موته فكل امرى حجيج نفسه. يعني لا يغنى احد عن احد. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:08:48

والله خليفتي على كل مسلم في حفظه وتبنيه وتسديده وانجاءه من تلك الفتنة زمن الدجال زمن مظلم. يخرج الدجال في زمان يكثر فيه الكذب. ويكثر فيه الظلم. ويكثر فيه الجهل - 00:09:08

وتتطمس فيه اعلام الهدى. زمن الدجال زمن يخفي فيه الدين ويضعف. وهذا لا يعني ان يكون ذلك غيابا كليا للدين في الارض كلها. فالا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي - 00:09:26

امر الله وهم على ذلك لكن السمة العامة لحال الناس في الدنيا هو ظعف الديانة هو قلة الخير فيهم قلة العلم الجهل والظلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصف ايام خروجه يظهر الربا والزنا ويشع الخمر - 00:09:47

زمن تهدر فيه الدماء ويكثر فيه القتل زمن ينطأول فيه السفهاء ويتحير فيه العلماء. زمن يضعف فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. زمن تتمهن فيه الشريعة ويعز ناصرها زمن يغفل الناس - 00:10:07

عن ذكر الدجال فلا يذكر الا قليلا. هذه بعض اوصافه التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك ظاهرا في ازمنة كثيرة ولا يزال الناس في كثير من اماكنهم قامت فيهم هذه العلامات فقل - 00:10:27

وكثير الجهل وقل الخير في الناس ولا يعني هذا انعدامه كما قلت انما هذا يدل على كثرة الشر والفساد ومن اعظم سمات خروج الدجال كثرة الكذب. فان الدجال قائم على الكذب. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم - 00:10:47

خداعات يصدق فيها الكاذب ويكتذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين هكذا يخبر صلى الله عليه وسلم عن تلك الازمنة التي يكون فيها خروج الدجال وظهور فتنته وان كانت متفاوتة - 00:11:07

من زمان الى زمان لكن الزمن الذي يخرج فيه الدجال تكثر فيه هذه البلايا. ولهذا يكثر اتباعه ويعظم من يفتتن به ان فتنة الدجال فتننة عظيمة. تدهش العقول وتذهب الالباب وتفقد الصواب. فان الله تعالى - 00:11:27

بالدجال انسا ليتبين الصادق من الكاذب. وليتبين المؤمن الموقن من المرتاب المتردد. فمن فتنته انه يأتي على قوم فيدعوهم الى عبادته. فيستجيبون له فيأمر السماء السماء فتمطر. والارض فتنبت ويأتي على قوم يدعوهم الى الايمان به فيردون قوله ولا يقبلون دعوته فينصرف عنهم محظيين مجدبين. واي فتنة - 00:11:47

اعظم من هذه الفتنة ومن فتنته ان معه جنة ونارا يفتتن بها الناس فمن صدقه واطاعه ادخله جنته وهي نار. ومن كذبه ورد مقولته. ادخله ناره وهي جنة غناه. ومن فتنته - 00:12:17

ان الله تعالى يجعله في الارض زمانا متطاولا خارجا عن مأله الناس. فالاليوم الاول من ايامه كسلة. والثاني كشهر والثالث اسبوع ثم بقية ايامه كبقية ايام الناس. ومع كثرة الفتن التي يأتي بها. والتظليل الذي يصاحبها الا ان - 00:12:37

الله تعالى اقام في الدجال ما يبين كذبا ويشهد على زور دعوته فانه يبدأ اولا باظهار الصلاح ثم ذلك يدعى النبوة ثم ينتهي به المطاف الى ان يقول انه رب العالمين. وقد اقام الله فيه من علامات النقص ما يدل - 00:13:00

على كذبه. فالدجال اعور لا يخفى على من يراه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور. وان اعور العين اليمنى. هكذا صلى الله عليه وسلم يخبر عن وصفه كأن عينه عنبة طافية. كيف كانت - 00:13:20

هذه اية دالة على كذبه. انها اية دالة على كذبه لأنها دليل نقصه. فلو كان الدجال رب العالمين لا اذهب عن نفسي هذا النقص ولا يمكن ان يكون في رب العالمين نقص. وهذا من ادلة كذبه التي - 00:13:40

كل احد ومع هذا يفتتن به من يفتتن. ومن علاماته ان اكثر من يتبع الدجال اليهود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فاليهود يتبعون الدجال ويتبعه من مدينة واحدة في ايران. سبعون الفا. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

اتبعه من يهود اصبهان سبعون الفا وهذا يبين التقارب بين اهل تلك البلد وبين فتنة الدجال. فان الكذب شائع بين اتباعه وقبوله رائق في اهله. فكلما كثر الكذب في مكان كان ذلك من دواعي قبول فتنته - 00:14:20

واشتداد الامر على اهله. اللهم قنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن انا نعوذ بك من فتنة المحيا والممات. فتننة المسيح الدجال ومن فتنته القبر وعداب النار. اقول هذا القول واستغفر لله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور - 00:14:47

الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لاحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد - 00:15:07

فاتقوا الله عباد الله واحذروا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. واعلموا ايتها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لامته طريق النجاة من اعظم فتنه بين كيف ينجو الانسان من فتنة الدجال وهذا الطريق النبوى والمسلك - 00:15:50

الرسولي هو مما ينجو به الانسان في كل فتنه صغيرة او كبيرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ في هذه الفتنة بالوقاية. فقال صلى الله عليه وسلم من سمع به فلينهى عنه. فوالله ان الرجل - 00:16:10

لا يأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه لما يبعث به من الشبهات. بل قبل ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يختتموا صلواتهم بالاستعاذه بالله من فتنة الدجال. وكل هذا وقاية من ان تدركك - [00:16:30](#)

فتنته او ان تتورط في الاستجابة لشبهاته وما يثيره من البالايا التي تحرف القلوب وتظل ان المؤمن يجب عليه ان يبعد نفسه عن كل فتنه. فمن وثق بنفسه وكل الى ظعف وهو ان - [00:16:50](#)

ومن اتكل على ربه واخذ بالأسباب الموجبة للثبات. كان ذلك من اسباب ثباته. ولهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ضرورة العناية بأسباب الثبات. فقال كما في حديث النواس ابن سمعان في وصف خروج الدجال - [00:17:10](#)

انه خارج خلة بين الشام والعراق فعافى يمينا وعافى شمالا اي اكثر الفساد في البقاع التي ظهر فيها. ثم يقول صلى الله عليه وسلم موجهها امته في الخروج من بلاءه وشره. يا عباد الله اثبتوا. يا عباد الله اثبتوا. اي خذوا بأسباب الثبات. ومن - [00:17:30](#)

من اعظم اسباب الثبات الاقبال على القرآن العظيم. كثرة ذكر رب العالمين. القيام بالواجبات. فان ذلك يثبت القلوب ويصرف عنها الفتنة ما ظهر منها وما بطن. فعل المؤمن اذا غشيتها فتنه صغيرة او كبيرة ان - [00:17:55](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات. وامر الله تعالى بالثبات عند لقاء العدو. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنه فاثبتوها واذکروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ايها المؤمنون ان من اسباب النجاة من فتنة الدجال ان يقرأ عليه القرآن لا سيما - [00:18:15](#)

فوائح وخواتيم سورة الكهف. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فوائح سورة الكهف وجاء في رواية خواتيمها فليحرص المؤمن على قراءة هذه الآيات وحفظها - [00:18:35](#)

معانيها فان قراءة الآيات اذا اقتربن بفهم المعنى كان ذلك من اسباب ثبات القلب. ومن موجبات حفظ الایمان ولا عجب فان القرآن شفاء القلوب. كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم - [00:18:55](#)

من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. والقرآن يثبت الافتنة عن الزيف والضلال. يقول الله في محكم الكتاب قل نزله رح القدس من ربكم بالحق اي نزل القرآن - [00:19:15](#)

من طريق جبريل لماذا؟ ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. فاستمسكوا عباد الله بالقرآن العظيم. فان الله يخرج به المرأة من الظلمات الى النور ويهديه سبل السلام. ان مما تتوقعى به فتنه الدجال وكل فتنه - [00:19:30](#)

ان يتلجأ العبد الى الله ان يعتضم به ان يكثر الاستعاذه بالله من شر الفتن عموما. كان النبي صلى الله عليه وسلم سائرا مع اصحابه فمر على قبور فقال لاصحابه تعوذوا بالله من الفتنه - [00:19:51](#)

قالوا نعوذ بالله من الفتنه. قال تعوذوا بالله من الفتنه. قالوا نعوذ بالله من الفتنه. قالوا نعوذ بالله من الفتنه امرهم بذلك ثلاثا وكل مؤمن مأمور ان يستعيذ بالله من فتنه الدجال. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:08](#)

يستعيذ بنفسه كما في الصحيح من حديث عائشة يستعيذ بنفسه من فتنه الدجال في خاتمة صلاته. وقد امر بذلك متى؟ ان يستعيذوا بالله من فتنه الدجال. فكان يقول صلى الله عليه وسلم في ختم صلاته. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. ومن عذاب

جهنم - [00:20:28](#)

وفتنه المحييا والممات ومن فتنه المسيح الدجال. فاحرصوا على السؤال والطلب وعليكم بتقوى الله في السعة. يحفظكم جل في عاه في الشدة. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. احفظ الله يحفظك. فمن حفظ الله - [00:20:48](#)

حفظه الله ودفع عنه الشر ظاهرا وباطنا. اللهم انا نعوذ بك من الفتنه ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك الحق والهدى والاعانة على سلوك طريق الهدى يا رب العالمين. اللهم اشرك بنا سبيل الرشاد واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا. اعدنا من شر - [00:21:08](#)

ما ظهر من الفتنه وما بطن يا رب العالمين. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. راغبين راهبين او واهين منيبيين. اللهم اذا اردت بعبابك فتنه فاقبضنا - [00:21:28](#)

غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اقبضنا اليك غير مفتونين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم اصلاح حال المسلمين في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين من اخواننا

في سوريا - 00:21:48

اللهم انجمهم من البطش والظلم والبغى يا رب العالمين. اللهم هيئ لهم من امرهم رشدا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق. اللهم اكفهم والفتنه ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ دينهم واعراضهم واحقن دماءهم يا رب العالمين. اللهم انتقم لهم ممن ظلمهم اللهم انتقم لهم من - 00:22:08

من ظلمهم يا رب العالمين. اللهم اكتب مثل ذلك لاخواننا في مصر وفي سائر البلاد يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لا نكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولادتنا في يمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم - 00:22:28

على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. حتى تكون الاقرب اليكم دائمًا مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:22:48